Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

المشكلات الزوجية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء

د. عبد المنعم سعيد احفيظ كلية آداب الجميل جامعة صبراته

abduosaad86@gmail.com

Marital Problems and Their Impact on Children's Academic Achievement.

Dr. Abdul-Moneim Saeed Hafeez, Faculty of Arts, Al-Jamil
Sabratha University

تاريخ الاستلام:2026/05/16 -تاريخ المراجعة:2026/06/18- تاريخ القبول: 2026/06/28- تاريخ للنشر : 2026 /07/21

الملخص

تُعد المشكلات الزوجية من أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في حياة الأبناء، حيث تشكل الأسرة البيئة الأولى التي ينمو فيها الطفل نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا، وعندما تسود العلاقة بين الزوجين الخلافات المستمرة أو العنف أو ضعف التواصل، فإن ذلك ينعكس سلبًا على الأبناء، ويؤثر في شعورهم بالأمان والاستقرار، وهما من أهم المتطلبات الأساسية لتحقيق التحصيل الدراسي.

لذلك يسهم الاستقرار الأسري، والحوار الإيجابي بين الزوجين، والتعاون في تربية الأبناء، وتوفير الدعم النفسي والعاطفي، في زيادة دافعيتهم للتعلم، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

فان المشكلات الزوجية ليست مجرد خلافات بين الزوجين، بل هي عامل مؤثر في النمو النفسي والاجتماعي والتعليمي للأبناء، لذلك فإن الحد من هذه المشكلات، واعتماد أساليب فعالة في إدارة الخلافات، وتوفير بيئة أسرية مستقرة وآمنة، يُعد من أهم الوسائل التي تساعد على تحسين التحصيل الدراسي للأبناء وتعزيز فرص نجاحهم وتفوقهم.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الزوجية، التحصيل الدراسي، الأبناء.

Marital problems are among the most significant family factors affecting children's lives. The family is the primary environment in which a child develops psychologically, socially, and educationally. When the relationship between spouses is characterized by constant disagreements, violence, or poor communication, this negatively impacts the children, affecting their sense of security and stability, which are essential prerequisites for academic achievement.

Therefore, family stability, positive dialogue between spouses, cooperation in raising children, and the provision of psychological and emotional support all contribute to increasing children's motivation to learn and raising their academic performance.

Marital problems are not merely disagreements between spouses; they are a significant factor influencing the psychological, social, and educational development of children.

Therefore, minimizing these problems, adopting effective conflict management techniques, and providing a stable and secure family environment are among the most important means of improving children's
academic performance and enhancing their chances of success and excellence.

Keywords: Marital problems, academic achievement, children.

المقدمة:

الزواج سكن وموده لطرفي العلاقة الزوجية ، ومن شان السكن والمودة أن يتصف بالديمومة والثبات والاستقرار ، لكن مع فقدان الوعي وارتفاع نسبة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يبقى ذلك السكن أملاً منشودا ، إذ من شأن تلك الضغوط أن تزعزع استقرار الأسرة ، وتقتحم عليها ذلك الهدوء ، وفي سبيل حل المشكلة التي تواجه الزوجين لابد من الشعور بها أولا ، فادراك المشكلة ، والوعي بها، ثم البحث عن أسبابها بعد نصف الحل كما انه لابد من المصارحة بين الزوجين فهي اساس الثقة ، والثقة أسس الاسرة واساسها ، فاذا تمت معرفة الاسباب ومراجعة الحقوق والواجبات في حوار هادي أمكن حل المشكلة وتجاوزها ، وليحذر الزوجان من حب الإدانة بحيث يسعى كل واحد منهما إلى ادانة الأخر ، لان ذلك ربما يولد النقمة والحرص على تلمس الإثارات وتتبع العورات.

لا تخلو الحياة الزوجية من وجود بعض المشاكل بين الزوجين في الغالب ، ولكنها تتفاوت من حيث الدرجة قوة وضعفاً ، فلكل من الزوجين رغبات وميول وأراء قد لا تتفق مع الطرف الآخر ، وقد يكون في نزول أحدهما لرأى الآخر ، شيء من الصعوبة ، مما يورث شيئاً من النزاع.

تعد من المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للابناء على اختلاف مراحلها لما تحدثه من اثار نفسية واجتماعية واقتصادية للابناء.

تعد الاسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع فهي المؤسسة الأولى التي نشاء فيها الفرد ويلتقي منها قيمه وسلوكياته وانماط تفكيره كما تتعبر الحاضن الرئيس لتنشئة الأبناء متكاملة من النواحي النفسية والاجتماعية والعاطفية والتعلمية وفي ظل المتغيرات الاجتماعية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر عامة المجتمع الليبي خاصة أصبحت الخلافات الاسرية من الظواهر الاجتماعية المعقدة التي باتت تتزايد نتيجة الطلاق او الانفصال او الهجر والتغير الاجتماعي المفاجئ لتغير الحياة الاجتماعية.

مشكلة البحث: تتمحور مشكلة الدراسة حول تناول موضوع من الموضوعات الهامة والتي ترتكز عليها حياة الافراد (الزوج ، الزوجه ، الابناء) ، وهي المشكلات الزوجية وتاثيرها علي التحصيل الدراسي للابناء للتعرف علي الأسباب المؤدية إلى وجود مشكلات زوجية بين الأب والأم ، وذلك من خلال معرفة تأثير هذه المشكلات على التحصيل المستوي الدراسي للابناء ، ومن هذه المشكلات خروج الزوجة للعمل ، فقد توثر سلباً على تعليم و تربية الابناء فكلما كانت الزوجه تقوم بادوارها المنزلية بشكل كامل كلما ساعد علي تحسين المستوي التعليمي للابناء ومن الأسباب التي تؤدي إلى وجود مشاكل بين الزوجين المستوى التعليمي للزوجين ، فارق السن بين الزوجين ، المستوي الاقتصادي للأسرة ، اختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية بين الزوجين ، الهجرة من أجل تحسين الأحوال المعيشية للأسرة ، جملة هذه الاسباب قد تؤثر سلباً على قيام الاسرة بادوارها المنوطة بها وقد تعرقل المستوي التعليمي للابناء ، فكلما زادت المشاكل والمشاحنات الزوجية زاد تفكك الاسرة وعرقلتها في بنائها الاجتماعي بشكل جيد.

حيث تبين المقصود بان هذه الظاهرة الي درجة خطيرة مما تترتب عليها انعكاسات سلبية وخيمة على الاسرة وافرادها وعلي جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية واثرت هذه الظاهرة على تدني وضعف مستوي التحصيل الدراسي والتي تلقي بضلالها علي كافه فئات وشرائح المجتمع الامر الدي يكون له اثر سلبي علي كيان

الاسرة وعلي كيان المجتمع ككل واسبابها متعددة ، فالبعض يرجعها الي عوامل متعلقة بالطالب والبعض الاخر يرجعها الي المحيط التربوي الدي يعيش فيه الطالب الامر الدي ينعكس على مستقبل الطالب وهذا يتطلب من جميع مكونات المجتمع والتدخل وتظافر الجهود من اجل انقاض الاسرة من الظاهرة والتقليل من احداثها ونظرا لما لهدا المشكلة من أهمية علي الصاعدين الشخصي والاجتماعي لأنها تمس فئة مهمه من المجتمع ، حيث رأيت ضرورة الاهتمام بهدة المشكلة ودراستها واعطائها الاهتمام اللازم.

أهمية البحث : إن هذه الدراسة تبدو أهميتها فى أنها تمثل نوعا من الاهتمام بتحليل الواقع الاجتماعى وبالتالى فهى دراسة ضمن مجموعة من الدراسات تحلل قضايا السلوك الاجتماعى والنظم والقواعد التى تنظم هذا السلوك .

إن دراسة الواقع الاجتماعى للأسرة الليبية يحتاج إلى دراسات لاستكشاف هذا الواقع ودراسة التغير الذى شهدته خاصة بعد الثورة التى غيرت أسلوب الحياة وتحول أنماطها إلى أنماط جديدة.

تنبع أهمية الموضوع من عدة اعتبارات :

– العمل على توعية الأسرة من آثر المشكلات بين الزوجين ، ومدى تأثيره على الأبناء وما يلحق الأسرة من تفكك فى الروابط الأسرية والاجتماعية ، وما ينعكس علي التحصيل الدراسي للابناء وعلى المجتمع ككل .

– بيان الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة ، مما يؤدى إلى عدم المشاكل بينهم .

– إن موضوع الخلاف بين الزوجين وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء يتناول حقيقة الخلاف بين الزوجين وأسبابه وحقوق الزوجة على زوجها ونشوز الزوجة والطرق الإسلامية لعلاجها ، والاثار المترتبة على هذا الموضوع ، وكيفية علاجه من الناحية الدينية والتربوية والاجتماعية . تعد الأسرة نظاماً إجتماعياً متكاملاً ومتساناداً وظيفيا مع باقى أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية ، كما أنها الوسط الاجتماعى الذى ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التى توجه سلوكه فى المجتمع ، فهى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أولاً دروس الحياة الاجتماعية ، ولكن الملاحظ اليوم هو أن معظم الأسر أصبحت تواجه العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعى الحاصل فى المجتمعات ، إذ يعد المشاكل بين الزوجين أحد أهم المشاكل التى تعانى منها معظم الأسر فى كل المجتمعات وبخاصة المجتمع الليبي ، وربما يرجع هذا إلى التغير الاجتماعى والثقافى السريع ، فقد أدى هذا التغير إلى اختلال فى البناء والوظيفة وهو الأمر الذى ترتب عليه حدوث التوتر والصراع وظهور احتمالات التفكك داخل العديد من الأسر الليبية الأمر الذى يتطلب إجراء دراسات اجتماعية متخصصة لمعالجة الخلافات الزوجية وتأثيرها علي الأبناء .

تنطلق أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه إثر المشكلات الزوجية على مستوي التحصيل الدراسي كعامل من عوامل تدني مستوي التحصيل الدراسي للأبناء والبحث عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي وحاجة المجتمع لمثل هذه الدراسات التي تتعلق بموضوع مهم يمس معظم شرائح المجتمع.

اهداف البحث:

1. التعرف على إثر المشكلات الزوجية على التحصيل الدراسي.
2. التعرف على عوامل الخلافات الزوجية التي توثر على الأبناء .
3. التعرف على التنشئة الاجتماعية للطفل داخل اسرته .
4. الكشف عن اهم العوامل المؤدية الي تدني المستوي الدراسي للابناء.

تساولات البحث :

1.ما إثر المشكلات الزوجية على التحصيل الدراسي؟

2.ماهي عوامل الخلافات الزوجية التي توثر على الأبناء ؟

3.ماهي التنشئة الاجتماعية للطفل داخل اسرته ؟

4. ما هي اهم العوامل المؤدية الي تدني المستوي الدراسي للابناء؟

أولا : مفهومات البحث : ورد في البحث العديد من المصطلحات والمفاهيم التي رأينا ان من الضروري الإشارة اليها وتوضيحها والتي تعرض منها :

مفهوم الأسرة : يقصد بها":الجماعة الأولية التي ينشا فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم ، وتكون المسئولة الأولي لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية الاولي وتشغل الاسرة عادة مسكناً واحداً."

فالاسرة ايضا :هي الخلية الاجتماعية الرئيسية التي تقوم بتنفيذ جميع النشاطات إلانسانية منذ الولادة وحتي نهاية الحياة ، وهي ثمرة من ثمرات المجتمع ، والمجتمع بدوره يحدد له أعرافها وتقاليدها وعلاقاتها الداخلية والخارجية ، وما تشمله هذه العلاقات من حقوق ووجبات ، كما يرسم لها المجتمع طبيعة اتجاهاتها يقيدها بالالتزام بها ، ومن ناحية أخري فهي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها وتورثهم قيمها فهي المعلم الاول الذي يقوم بتكييف افرادها اجتماعيا . (1)

وتعرف الأسرة اجرائيا : بانها تلك الجماعة التي تتكون من الأب والأم أو حتي أحدهما وأبنائهما الذين يقيمون معا في مكان واحد ويخضع فيها الابناء الي توجيه واشراف الوالدين على قيم المجتمع الذي يقيمون فيه .

تعرف التنشئة الاجتماعية : بانها عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم (داخل الأسرة) بين الوالدين والأبناء والتي يكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال اتباع الوالدين لمجموعة من الأساليب (الإيجابية منها والسلبية) في تنشئة ابنائهم وكيفية التعامل معهم حيال المواقف والقضايا التي تواجههم, وذلك باعتبار الوالدين مصدرا للسلطة التي ينبغي طاعتها ومصدرا للمعرفة والمثل الا علي الذي يتمثلون به . (2)

المشكلات الزوجية : هي حالة من الاختلال الداخلي والخارجي الناجمة عن وجود حاجة غير مشبعة لدى الفرد كعضو الأسرة أو مجموعة من الأفراد حيث تترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية .(3).

كما يعرف "كمال مرسي " المشكلات الأسرية : بأنها التباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمو ر، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، تظهر الخلاف وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير مرغوب فيها، فيختل التفاعل الزواجي، ويسوء التوافق الزواجي وتضعف العلاقة الزوجية .(4)

تعرف المشكلات الأسرية اجرائيا : بأنها كثرة الخلافات والمشحنات داخل الأسرة التي بدورها تكون داخل الطفل شخصية انطوائية وهي بهذا تؤدي إلى تراجع في مستواه التعليمي والاجتماعي.

تعرف علياء شكري التفكك الاسري بانه: انهيار الوحدة الاسرية وتحللها او تمزق نسيج الادوار الاجتماعية بفعل إخفاق فرد أو اكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به علي نحو سليم ومناسب .(5)

ويمكن تعريف التفكك الاسري اجرائيا : بانه انحلال بين الزوج والزوجة وهو حدوث تمزق في الانساق والادوار الاجتماعية مما يودي إلي انهيار المؤسسة الزوجية وتكون نتيجة ذلك إحداث نتائج سلبيه ضاره بالأسرة والأبناء .

يعرف التحصيل الدراسي بأنه " الإنتاج التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد، مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام الدراسي، ما يبنى عليه الحكم بانتقاله من صف إلى صف دراسي آخر."

يعرف محمد مصطفى زيدان التحصيل الدراسي ايضا :بانه يدل على استيعاب التلاميذ للدروس و اجتهادهم في المواد الدراسية، و يستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلميذ"(6)

3.**يعرف التحصيل الدراسي أيضا** : هو مقدر ما يكسبه الطالب من معارف ومهارات وخبرات خلال فترة دراسته نتيجة لجهود التعلمية التي يتلقها داخل المؤسسة التعلمية. (7)

تعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي: المستوي الأكاديمي التي يحققه الطالب في المواد الدراسية خلال العام الدراسي والدي يقاس من خلال دراجته في الاختبارات والامتحانات الفصلية والنهائية.

4.**تعريف الطفل:** هو كل انسان لم يبلغ سن الرشد، أي لم يتم الثامنة عشرة من عمرة ويعد في مرحلة النمو الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وهي المرحلة التي يكون فيها بحاجة الي الرعاية والحماية والتوجيه من الاسرة والمجتمع(8)

تعريف الاجرائي لطفل: هو كل فرد لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمرة ويكون في مرحلة التعليم لعام (الابتدائي او الاعدادي او الثانوي) ويعد في طور النمو الجسدي والعقلي والانفعالي بحيث يتأثر سلوكه ومستواه الدراسي بالظروف الاسرية المحيطة به وخاصة حالة التفكك الاسري .

ثانيا : الدراسات السابقة : تعد مرحلة الإطلاع على الدراسات السابقة من أهم المراحل التي يمر بها البحث ولذلك فيجب منحها أهمية بالغة فهي من الخطوات الهامة لأن الباحث يتعلم من أعمال الآخرين كيف صممت أبحاثهم والأدوات التي استخدموها والمناهج التي أتبعوها في جمع المادة العلمية والاستفادة من أهم النتائج التي توصلوا إليها كما أنها تعد وسيلة يتعرف الباحث من خلالها على أهم المراجع العلمية التي تخص الميدان الذي يبحث فيه حتى يكون على دراية بتطور العلم الذي يدرس فيه ، ويتضمن مجموعة متنوعة من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع المشكلات الزوجية واثرها علي التحصيل الدراسي للابناء .

1-**دراسة عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف ، بعنوان " الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي" ، 2005 .** (9)
هدفت الدراسة إلى معرفة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي والتي تتعلق بالجوانب الاجتماعية والعاطفية والسلوكية وطريقة التعامل بين الزوجين الجنسية والنفسية وما يتعلق بالاطفال والوظيفة الاقتصادية والمستوي التعليمي والصحي ومعرفة الخلافات الزوجية الاكثر شيوعا في المجتمع السعودي.

المنهج المستخدم للدراسة: المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي وقد استخدمت الدراسة هذا المنهج بسبب عدم وجود دراسات متشابهه.

عينة الدراسة : تم اختيارها من وحدة الارشاد الاجتماعي وكانت العينة 70% انات ، 30% ذكور.

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : أبرزت الدراسة ان الخلافات المتعلقة بالأطفال والخاصة بالزوج لان الزوج مقصر بمتابعة اطفاله سلوكياً واجتماعياً ، ابرزت الخلافات المتعلقة بالجوانب التعليمية ان مستوى تعليم الزوج ادنى من مستوى تعليم الزوجة .

2-**دراسة عبدالهادي خزام محمد جناح ، بعنوان " التوافق الاسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للأبناء دراسة ميدانية بمدينة مرزق ليبيا "** ، 2006 . **(10)**

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن تاثير الحالة المادية أي المستوي الاقتصادي للاسرة على التوفق الاسري ، معرفة اثر فارق السن بين الزوجين على توافقهما الاسري ، التعرف على مدى تأثير المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين على توافقهما الاسري.

المنهج المستخدم للدراسة : استخدم الباحث الدراسة الوصفية التحليلية الامبريقية لتقدير خصائص العينة ثم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

عينة الدراسة : فتتمثل فى عينة بلغ عددها (200) مفرده من مجتمع الدراسة.

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: بالنسبة للخلفية الاقتصادية فقد تبين من الدراسة أن اكثر من نصف العينة ليس لديهم اختلاف في الخلفية الاقتصادية . كما بينت نتائج الدراسة الفوارق بالنسبة للعمر بين الزوجين اتضح أن نسبة 40% أن الفارق في السن بين الزوجين فيها من (5 إلى أقل من 10 سنوات) ، اما الذين كان فارق السن لديهم اكثر من 10 سنوات فهم غير راضيين عنهم ويفضلون أن لو كان الفارق اقل من ذلك .

3- **دراسة ريناد عبد المنعم موسي احمد ، بعنوان " المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للابناء في المرحلة الابتدائية ، 2007 " .(11)**

تهدف الدراسة إلى التعرف علي المشكلات الزوجية من وجهة نظر كلّ من الزوج والزوجة وعلاقة هذه المشكلات بالسلوك الانفعالي لدي الابناء من الجنسين.

المنهج المستخدم للدراسة : اعتمدت الدراسة في بدايتها علي مقياس الرضا الزواجي لفيولا الببلاوي ،وقامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية من أولياء أمور تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي .

عينة الدراسة: تكونت من (100) زوج وتتراوح اعمارهم الزمنية مابين (40-55) و(100) زوجة وتتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (35-55) ، وقد تم اختيار هذه المدارسة بطريقة عمديه من بين مدارس إدارة الدقي التعليمية بمحافظة الجيزة.

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : ارتبطت مشكلة القسوة من وجهة نظر الاب بكل من الثقة بالنفس والاتزان الانفعالى ، والشجاعة والنشاط ارتباطاً سالباً ، بينما ارتبطت بكل من العدوان ، والخوف ارتباطا موجبا لدى الابناء من الذكور ، ارتبطت مشكلة عدم الرضا عن العلاقات الحميمة من وجهة نظر الأب بالحب والمودة ارتباطاً سالباً بينما ارتبطت بين كل من الغيرة ، والقلق ارتباطا موجبا ولدلك لدى من الابناء من الاناث ، ارتبطت مشكلة الخلافات المالية من وجهة نظر ألام بالشجاعة والنشاط ارتباطا سالبا بينما ارتبطت بكل من الخوف ، والاكتئاب ارتباطاً موجباً وذلك لدى الابناء من الذكور ، ارتبطت مشكلة الدور الزواجي من وجهة نظر الأم بالاتزان

الانفعالى ارتباطاً سالباً ، بينما ارتبطت بكل من العدوان ، والغيرة ، والقلق ارتباطا موجبا وذلك لدى الأبناء من الأناث.

4- **دراسة منى عبد الله محمود حسن ، بعنوان " أساليب مواجهة الازمات الاسرية : دراسة ميدانية لعينة من أسر- مدينة القاهرة " ، 2008 . (12)**

هدفت الدراسة :إلى التعرف على أنواع الازمات الأسرية التى تتعرض لها الأسرة المصرية ومدى إنتشارها ، تأثير نوع وشدة الازمات الأسرية التى تواجهها الأسرة على العلاقة بين الزوجين ، أوجه الاختلاف فى نوع وشدة الأزمات الأسرية تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى .

المنهج المستخدم :اتبعت الباحثة المسح الاجتماعى طريقة التحليل الاحصائى .

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدارة الأزمات الأسرية تبعا للمستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى تنتمى اليه الاسرة ، توجد علاقة إرتباطية بين عمل رب الأسرة وعمل ربة الأسرة وإدارة الازمات الاسرية وهذا يصف ارتفاع مستوى الاسرة فى إدارة الازمة بارتفاع مهنة و عمل رب الاسرة ، إدارة الأزمات الأسرية تبعاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى تنتمى اليه الاسر ، ضعف الحوار بوجه عام إذ أن كثيراً من الازواج لا يتحاورون حواراً حضارياً عن حياتهما المشتركة.

مناقشة الدراسات السابقة : -

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يمكن القول بان هناك ندرة في الدراسات الميدانية التي تطرقت إلي المشكلات الزوجية وتحديدها بالتفصيل ومن خلال الدراسات السابقة نلاحظ الاتي :

إن الدراسات السابقة ركزت في أغلبها على الخلافات الزوجية والتفكك التي تحدث بين الزوجين ولم تتطرق على العلاقة بين الزوجين ودورهما في تربية وتعليم الابناء ، كما ان جميع الدراسات لم تتوصل الى طبيعة المشكلة الفعلية حيت ركزت على الخلافات الزوجين, وحددت المشكلة بشكل عام لأسباب اقتصادية واهملت دور الأسرة الذي يلعبه الزوجان في تربية وتعليم الابناء كل هذه الدراسات كانت في المجتمعات العربية باستثناء دراسة (خزام)فقد أجريت في المجتمع الليبي الذي يختلف في بنائه الاجتماعي وان المشكلات الاجتماعية التى تحدث في المجتمع الليبي تختلف عن المشكلات التى تحدث في المجتمعات العربية.

بينما جاءت (دراسة ريناد) لمعرفة علاقة المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسوك الانفعالي كذلك دراسة المشكلات السلوكية ومهارات التعايش مع الضغوط الاجتماعية وهذا ما جعل هذه الدراسات تعتمد في منهجها على المقاييس الثابتة وتوظيفها بما يخدم نوع الدراسة.

ومن خلال توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين هده الدراسات يلاحظ الباحث أن مجتمع الدراسة في كل هدة الدراسات قد تنوعت بشكل كبير ومن مختلف الدول العربية مثل المجتمع السعودي والمجتمع المصري والمجتمع الليبي وبالتالي من الطبيعي ان يكون هناك اختلاف كبير في كل هده الدراسات من حيث خصوصية كل مجتمع طبقت فيه الدراسة من حيث حجم العينة والمنهج المستخدم في كل دراسة من هذه الدراسات.

لهذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة المشكلات الزوجية واثرها على التحصيل الدراسي للأبناء.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يلاحظ الباحث أن الدراسة الحالية والتي تسعى لتحقيق جملة من الاهداف والإجابة على العديد من التساؤلات التي تطرحها الدراسة الحالية ، كما ان متغيرات هذه الدراسة اختلفت بشكل كامل عن

كل الدراسات السابقة ، حيث تركز هده الدراسة علي معرفة كيف تؤثر المشكلات الزوجية على تدني التحصيل الدراسي للأبناء.

كما أن مجتمع الدراسة الحالية هو المجتمع الليبي يختلف عن كل المجتمعات الأخرى التي طبقت فيها دراسات مشابهه للدراسة الحالية ، ذلك ان الاسرة الليبية مازال حجمها الأسرة كبير من حيث عدد الأفراد، وفي بناء ونظام الاسرة الاجتماعي ، والتي يقوم في اغلبه على الاسرة الممتدة.

لهذا فان هده الدراسة تختلف وتمتاز عن غيرها من الدراسات التي تم عرضها من حيث طبيعة المجتمع الذي تقوم فيه هده الدراسة ، كذلك اهداف ومنهج الدراسة ومتغيراتها.

مدى استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية المتعلقة بموضوع الدراسة استطاع الباحث أن يحدد أهم أوجه الاستفادة منها بشكل عام كالتالي:

– أسهم تنوع هذه الدراسات في توجيه مسار الدراسة الراهنة وخاصة من ناحية الأطر النظرية التي استخدمتها.

– استفاد الباحث من المناهج البحثية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات في تحديد المنهج الملائم لدراسته بالإضافة إلى التحقق من الاختيار المناسب للأدوات البحثية التي تمكنه من جمع البيانات الميدانية.

– أوضحت نتائج هذه الدراسات المشكلات الزوجية واثرها علي التحصيل الدراسي للأبناء كذلك العقبات والصعوبات التي تواجه الزوجين في عملية التنشئة الاجتماعية والمستوي التعلمي للأبناء مما قد يسهم في إثراء هذه الدراسة.

–استفاد الباحث من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة ، كيفية ربط الاطار النظري لهذه الدراسة بأهدافها وتساؤلاتها.

ثانيا: النظريات المفسرة لموضوع البحث :

1- **النظرية البنائية الوظيفية :** تدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل و واحد ، بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل ، بمعنى أن كل عنصر في المجموعة يساهم في تطور أو صيانة الكل ، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الأفراد والجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعى يتألف من عدد من الأفراد والجماعات أو أي نظام أو نسق اجتماعى يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ، وبالتالي فإن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا ، كجسم الإنسان ، يتكون من مختلف الأعضاء ولكل جزء وظيفته ، وتنظر هذه النظرية إلى الأسرة بوصفها مجتمعا صغيرا أو وحدة في مجتمع كبير ، أو الوحدة الكبيرة ومن أشهر رواد هذه النظرية هم :بارسونز – ميرتون – سروكين – ليفى ستروس .

ويرى بارسونز أن الأسرة بوصها وحدة بنائية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم وتعليمهم وغرس القيم والمعتقدات وجميع الرموز الثقافية والمبادئ.

كما يرى بارسونز أن تكوين الفرد اجتماعيا من خلال معايشته لأنماط اجتماعية وثقافية يعطس مقومات ذلك النظام ، ويرى بارسونز أن علم النسق الاجتماعي يواجهه أربع مشكلات أساسية هي:

– **التكيف :** يشير التكيف إلى ضرورة تكيف الأسر أو تلائمها مع البيئة الاجتماعية والطبيعية ، التي يعيش فيها.

- **تحقيق الهدف :** فيشير إلى الفهم الأساسي والموافقة على أهداف الأسرة ككل ، فجميع الأنساق الاجتماعية بما فيها الأسرة في حاجه إلى سبب للوجود ، وهذا يعنى أن هناك أهدافا يريد الأفراد تحقيقها ، تشترك فيها الأسرة مع أنساق المجتمع المختلفة..
- **التكامل :** يشير التكامل إلى العلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق ، ومن هذه الزاوية ينظر إلى المجتمع المحلي بوصفة نسقا فرعيا من المجتمع الكبير ؛ كذلك يبدو التأثير المتبادل بين الأسرة النواة ، والمجتمع المحلى في مشاركة الأسرة في الأنشطة الصناعية ، أو الاجتماعية أو الدينية.
- **خفض التوتر :** وتتركز مشكلة خفض التوتر على أن الفرد يعانى من صراع الدور في الأسرة من خلال مواجهة المتطلبات المختلفة ، إلا أن الأسرة تمتص التوتر ، وتعطى الوقت ، تمنح الاهتمام مداخل عملية التنشئة الاجتماعية.

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات انتشاراً في دراسة الاسرة وخاصة تلك الدراسات التي ركزت على الاسرة والتنشئة الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الاخرى الموجودة في المجتمع ، وعلى الوظائف التي تؤديها الاسرة لافرادها أوللمجتمع الكبير ككل ، ولعل أحد الأسباب الكثيرة التي تسخدم فيها النظرية في الدراسات الاجتماعية للتنشئة الأبناء والأسرة يرجع لمرونتها وقابليتها لتفسير الكثير من الظواهر الاجتماعية . (13)

المشكلات الزوجية في النظرية البنائية الوظيفية : ويرجع أصحاب النظرية الوظيفية الخلاف الأسري إلى الخلل الوظيفي الأسري حيث ينظر أصحاب هذه النظرية إلى الأسرة باعتبارها نظاماً اجتماعياً له بناؤه وعلاقاته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه ، وبالتالي فإن توازن الأسرة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود.

وبهذا يمكن القول أن الخلافات الأسرية بين الزوجين هو دليل على وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة للنظام ؛ وإذا تغيرت القواعد والقوانين والمسؤوليات التي تعمل على توازن النظام الأسري، فإن من المتوقع أن تظهر في الأسرة علاقات سلبية.

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على البناء والوظيفة ، ومكونات الأسرة ، بناء اجتماعي ووظيفة وادوار لهدا تم اختيار هده النظرية من قبل الباحث ، حيث يرى أنه لها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة المسماه تأثير الخلافات الزوجية على التنشئة الاجتماعية للأبناء ، كما ان مشكله الدراسة مكمنها ان جملة الخلافات الاسرية لها علاقة وطيدة بتربية الابناء فان غاب دور الأب والأم في الاسرة تصدع بنيانها وتماسكها وهدا يؤثر سلبا على تنشئة الابناء وبالتالي تختل الوظائف كما اكدت عليه البنائية الوظيفية.

2- نظريه الضغوط الاسرية: تعد نظرية الضغوط الاسرية من النظريات الحديثة في تفسير المشكلات التي تتعرض لها الاسرة نتيجة للازمات والتغيرات المفاجئة التي تصيب بنيتها ووظائفها.

وتري هده النظرية ان الاسرة عندما تتعرض لضغوط قوية، سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او نفسية فان قدرتها على التكيف وللقيام بوظائفها الأساسية تبدا في الضعف والتفكك مما يترك اثارا سلبيا واضحة على جميع افرادها، وبصوره خاصة للأبناء في مرحلة الدراسة.(14)

وتتمثل هاده الضغوط في عدة مظاهر من أهمها :ا لطلاق، الهجر، والوفاة، والعنف الاسري، والبطالة، والفقر، وانتشار الصرعات والمشكلات المستمرة بين الوالدين، هذه العوامل تودي الى اختلال في التوازن النفسي داخل الاسرة وتوتر في طبيعة العلاقات بين افرادها فتضعف الروابط العاطفية ويقل الدعم الاسري المقدم للأبناء.(15)

وفي ظل هده الظروف يعيش الطفل في بيئة يسوها التوتر والقلق وعدم الاستقرار مما يودي الي اضطرابات نفسية مثل الخوف والاكتئاب والانطواء، او العدوانية وهدة الاضطرابات تنعكس بشكل مباشر على ادئه المدرسي اد يعاني من ضعف التركيز وتشتت الانتباه وقلة الدافعية للتعلم كما يتراجع اهتمامه بالواجبات المدرسية والمشاركة داخل الصف مما يودي في نهاية المطاف الي انخفاض مسوي تحصيله الدراسي.(16)

مما سبق يمكن القول ان الضغوط والمشاكل الاسرية تعتبر سببا لتراجع التحصيل الدراسي للأبناء ، وهي تؤثر في البيئة النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، وتعيق نموه العقلي والانفعالي السليم وتحد من قدرته على التكيف والنجاح في حياته الدراسية.

الاطار النظري للدراسة : تعد الاسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، فهي اول مؤسسة اجتماعية يتلقى فيها الفرد القيم والمعايير والسلوكيات التي تشكل شخصية وتحديد مسار حياته المستقبلية وتلعب الاسرة دورا محوريا في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوم على الحب والتماسك والدعم النفسي والاجتماعي لأفرادها ، مما ينعكس بصوره إيجابية على استقرار الفرد النفسي وتوازنه الانفعالي وتوافقه الاجتماعي.

تعريف الاسرة : هي المرحلة الاولي من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقه الحكم علي الأمور وتنسيق الحركات وأساليب اشباع الحاجات الأساسية وتشكيل أنماط وتطوير الشخصية الفردية .(17)

تعريف المشكلات الاسرية: يعرفها بانه انهيار الوحدة الاسرية وانحلال وتمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد او أكثر من افرادها في القيام بالدور المراد به على النحو السليم وبمعني اخر هو رفض التعاون بين افراد الاسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين افرادها.(18)

أسباب المشكلات الزوجية:

1- **إطلاق ونزاعات الزوجين:** يعتبر الطلاق أحد أبرز الأسباب البنيوية للتفكك الاسري، اد يودي الى الانفصال الزوجين وفقدان الأبناء للأمان النفسي والعاطفي داخل الاسرة.(19)

وتشير الدراسات الى ان النزعات المستمرة بين الزوجين قبل الطلاق او بعده توثر بشكل مباشر على الأطفال حيث يولد لديهم شعور بالقلق والخوف من المستقبل، وينعكس دللك على سلوكهم الاجتماعي وادائهم الدراسي.(20)

2- **العنف الاسري والإساء:** يشمل العنف الاسري الإيذاء الجسدي او النفسي او الجنسي، وكدلك الإهمال المزمن ويخلق العنف بيئة مضطربة يعيش فيها الأبناء في حالة خوف دائم مما يودي الى مشاكل نفسيه سلوكيه توثر على التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي. الاطفال اللدين يتعرضون للإيذاء المستمرة غالبا ما يعانون من تراجع التركيز والاهتمام بالتعلم.(21)

3- **الضغوط الاقتصادية والاجتماعية :** الفقر والبطالة والضغوط المعيشية من اهم الأسباب التي تودي الى تفكك الاسرة فالأسرة التي تعاني. (22)

لذلك يتبين بان ضعف الموارد الاقتصادية تواجه صعوبة في تلبية حاجات الأبناء الأساسية ويزداد التوتر بين افراد الاسرة، ويقل الدعم العاطفي والتربوي، مما يودي إلى تدني مستوي التحصيل لدي الأبناء.

4- **ضعف التواصل بين افراد الاسرة:** تعتبر مشكلات التواصل بين الزوجين وبين الوالدين والابناء سببا رئيسيا للتفكك الوظيفي فغياب الحوار المفتوح، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر او حل النزاعات بطريقه صحيحه، يخلق فجوة عاطفية ويزيد من الإحباط النفسي للأطفال، ويوثر في قدرتهم على التعلم والانخراط في المدرسة.(23)

5- **الحرمان العاطفي ونقص الدعم النفسي:** الحرمان العاطفي الناتج عن الانشغال الوالدين او البرود العاطفي او التفكك الاسري هو سبب مباشر في ضعف الروابط الاسرية للأطفال المحرومون عاطفيا يعانون من انخفاض تقدير الذات والقلق المستمر، ويطهر دللك في ضعف التركيز والانطواء او العدوانية، وكلها عوامل توثر على التحصيل الدراسي.

6- **الانفصال الجغرافي والهجر:** غالبا ما تودي الهجرة او الانتقال للعمل في الخارج الي ابتعاد أحد الوالدين عن الاسرة لفترات طويلة، مما يسبب فقدان الرعاية اليومية والمتابعة التربوية ويوثر هاده الانفصال على انتظام الطفل في الدراسة وقدرته على التكيف مع المدرسة ويزيد من احتمالية ظهور مشكلات سلوكي.(24)

7- **الإدمان والامراض النفسية لدي الوالدين :** ادمان أحد الوالدين على المخدرات او الكحول، او إصابة بمرض نفسي، يخلق بيئة اسرة مضطربة وغير مستقرة ويتسبب دللك في الإهمال او القسوة او ضعف الرقابة على الأبناء، الامر الدي ينعكس على سلوكهم المدرسي والتحصيل الدراسي. وقد يودي الى ضعف الدافعية للتعلم وارتفاع نسب التسرب او الرسوب.(25)

8- **التدخلات الاجتماعية والثقافية الخارجية:** التغيرات السريعة في المجتمع، وصدام القيم بين الأجيال او الضغوط الثقافية التي تقلل من دور الاسرة، تعتبر عوامل غير مباشرة تؤدي إلى المشاكل بين الزوجين فعندها لا تواكب الاسرة البيئة الاجتماعية او تتأثر بالقيم غير التربوية، يقل تماسكها، ويتأثر الأبناء سلبا في حياتهم التعليمية والسلوكية.(26)

9- **ضعف الوعي التربوي والاسري:** قلة المعرفة بأساليب التربية الحديثة. وعدم القدرة على التعامل مع التحديات الاسرية، من أسباب التفكك الوظيفي.(27) الاسر غير القادرة على توجيه الأبناء. او وضع قواعد واضحة للانضباط والدراسة. تواجه صعوبة في تحقيق الاستقرار الاسري، مما يزيد من تأثير التفكك على التحصيل الدراسي للأطفال.

العوامل الاسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية :

1- الهيكل الاسري: هيكل الاسرة يشير الي تكوين الاسرة وعدد افرادها وطبيعة العلاقات بينهم فالأسرة المتكاملة التي تضم الاب والام والابناء توفر بيئة مستقرة وامنة لنمو الطفل. (28)

بالمقابل فقدان أحد الوالدين او وجود اسر أحادية الوالد قد يودي الى ضعف التنشئة الاجتماعية بسبب نقص الاشراف والدعم العاطفي وهو ما يوثر على قدرة الطفل على تكوين علاقات صحية مع الاخرين.(29)

2.الاستقرار الاسري: يعتبر الاستقرار الاسري عاملا مهما في نمو الطفل الاجتماعي، فالأسرة المستقرة التي لا تشهد صرعات مستمرة او تغيرات متكررة توفر شعورا بالأمان النفسي. (30) اما الاسرة التي تعاني من النزاعات المستمرة او التفكك فان الأطفال فيها يميلون الي القلق او العدوانية، ويفتقرون الي مهارات التكيف الاجتماعي السليم .

3- **الرقابة والاشراف الاسري:** الرقابة والتوجيه المستمران من الوالدين يوفران الإطار الدي يحدد الحدود المقبولة للسلوك .(31)

الأطفال الذين ينشون تحت اشراف مناسب يتعلمون الالتزامات القوانين والتعامل مع الاخرين بطريقة صحية اما غياب الرقابة او الافراط فيها فيودي الي مشاكل سلوكية، مثل العصيان او الانطواء وبالتالي ضعف المهارات الاجتماعية .

4- **التواصل الاسري:** يعد التواصل المفتوح والصادق بين لوالدين والابناء من العوامل الحاسمة في التنشئة الاجتماعية .(32)

فالأسرة التي تشجع الأطفال على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم تساهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وحل النزاعات بطريقه سليمه، اما الاسرة التي تعاني من ضعف التواصل او الصمت السلبي، فان الأطفال فيها يفتقرون الي مهارات الحوار والتفاهم. مما يوثر على اندماجهم الاجتماعي.

5- **الوضع الاقتصادي للأسرة:** يوثر على قدرة الاسرة في تلبية حاجات الطفل الأساسية بما في دالك التعليم والأنشطة الاجتماعية فالأسرة الميسورة توفر فرصا أكبر للأبناء للتعلم والانخراط في الأنشطة الجماعية، مما يعزز تنمية مهاراتهم الاجتماعية.

اما الفقر او الضغوط الاقتصادية المستمرة فتخلق بيئة مضطربة تقلل من وجود التنشئة الاجتماعية (33) توثر القيم والمعتقدات التي تغرسها الاسرة في الأطفال على سلوكهم الاجتماعي فالأسرة التي تنقل قيم التعاون والاحترام، والمسؤولية، تعزز قدرة الأبناء على التفاعل الإيجابي مع المجتمع بينما الاسر التي تفتقر الى هده القيم او تنقل قيما سلبية مثل العدوانية او الانانية، ينتج عنها ضعف في السلوك الاجتماعي للأطفال.(34)

تأثير المشكلات الزوجية على التحصيل الدراسي للابناء :الاسرة هي الجماعة المرجعية الاولي التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش فيها السنوات الاولي من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها اثر كبير علي شخصيته .(35)

والجو الاسري الذي يعبر عن مدى تماسك أو تفكك العلاقات الزوجية التي يؤدي من خلالها إلى الطلاق فيكون مردود الطفل المدرسي اما إيجابياً او سلبياً فطلاق الوالدين قد يلقي الطفل في أحضان النجاح أو أحضان الانحراف ، والمنزل يمكن أن يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ له الاسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه فإذا كان الطفل يعيش مع امه ، وامه متزوجة فقد تكون معاملة زوج الام سيئة، واذا كان ألاب متزوج فقد تكون زوجة الاب أيضا تمارس القسوة عليه، وكذلك عدم الاهتمام بالطفل من طرف الاب أو الام المطلقين وبالتالي تؤد إلى انسداد نفسية الطفل وهروبه الدائم من مراجعة دروسه وعدم القيام بواجباته المدرسية فيتأثر الطفل دراسيا.(36)

إن لدى البيئة الاسرية أثر كبير في سيكولوجية الطفل المتمدرس وحثه على التحصيل والابداع فالجو العائلي بما فيه من استقرار له أثر كبير على التحصيل الدارسي لدى التلاميذ، أما في حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الاحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى الرسوب في الدراسة .

تعريف التحصيل الدراسي: هو اكتساب مهارات حياتية واخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقلة وتعتني بجسده وتهدب وجدانه ليتجه نحو تكوين داتا أولا وتكوين اسرة تانيا ومجتمع متحضر ثالثا وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة ·

فالتحصيل الدراسي للطفل هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل فلا يمكن ربطه بالعامل الذاتي للطفل أو المدرسة فحسب بل هناك عامل الأسرة وأهمية الدور التربوي والثقافي الفعال الذي تقوم به في الزيادة من التحصيل الدراسي للطفل،إذ يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسائط للتعلم، وهذان المعلمان ينقلان لأطفالهما قيم المجتمع ومعاييره ويقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة في تكوين شخصية الأبناء على أسس سوية، فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات والشخصية للطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية.(37)

أسباب ضعف التحصيل الدراسي: تضاربت اقوال الباحثين والمفكرين في أسباب هده الطاهرة فمنهم من ارجعها الى المستوي الاجتماعي والاقتصادي، ومنهم من ارجع دلك الى الاسرة او (الخلافات الاسرية)، ومنهم من ارجع السبب الى تأثير رفقاء السوء.

هادي مشعلان ربيع، وإسماعيل محمد غول (جامعة التحدي ليبيا) ذكروا ان من اهم الأسباب التي تودي وتوثر على المستوي التعليمي وينتج عنة ضعف التحصيل الدراسي، هو المستوي الاجتماعي والاقتصادي حيث قال (كما ان الافراد يختلفون في معيشتهم وطريقتهم وتنشئتهم، وأسلوب تعاملهم مع معطيات الحياة الت تحيط بهم، وحيث ان دافعية التحصيل مكتسبة تأتي عن القيم السائدة في بيئة الفرد، والمفاهيم التي يتلقاها وكدلك مستويات الطموح التي يسمح بها لدلك الفرد التي ينشا في بيئة فقيرة من حيث المستوي الثقافي، فانه بلا شك سيتأثر بدلك المحيط وستقل عنده دافعية التحصيل لعدم وجود مستوي الطموح العالي والفرد الدي يعيش في اسرة من دوي الدخل المتوسط او العالي ، وهدا انتاج البيئة عن المستوي الجامعي بعكس الاب الدي لا يعرف أهمية الدراسة.(38) لكن هذا ليس في كل الحالات فقد أثبتت بعض الدراسات خلاف ذلك في بعض الاسرة ومستوي الاقتصادي والاجتماعي غير جيد وكان هذا دافع لتحصيل دراسي مرتفع واما الدكتورة (هدى حسيني بيبي) فتري ان الصراعات الاسرية وكثرة الخلافات ، تودي الي ضعف التحصيل الدراسي حيث تقول الصرعات لأسرية والزوجية الحادة قد تشغل المشكلات الاسرية الأولاد ولا تشترك الرغبة للنجاح با لمدرسة ، ادا كيف تكون المدرسة مهمة لهم ادا كإنو يدكرون ان شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة وان المشاجرات الحادة او التوتر المرتفع يمكن ان يودي إلى ولد مكتئب لا يوجد لدية أي ميل للعمل الدراسي وكما هدا الولد لا توجد لدية دافعية لإرضاء الاهل الدين هم مصدر التوتر المستمر.(39)

فالصرعات داخل الاسرة لها تأثير كبير على شخصية الطالب ومستواه المعرفي، بحيث انها تشتت الفكر وتفقد التركيز، ولها اثار جانبية مثل الهروب من المدرسة او التسرب المدرسي.

وهناك راي اخر يتمثل في الدراسة التي أعدتها جوزفين عبد الله با لجامعة الامريكية، دكرت ان اهم الأسباب التي تودي الى ضعف الدراسة الاكاديمية والعلمية هي الأسباب الاجتماعية، مثل تأثير الأصدقاء السوء في هده المرحلة، من المراهقة المتأخرة او بداية البلوغ فالفرد يتقرب من الأشخاص في نفس السن ولدلك يكون السلوك سواء {كان إيجابية او سلبيا} حسب تأثير هؤلاء الأصدقاء علية.(40)

لذلك فان من بين هده الآراء للباحثين والمفكرين يتبين ان السبب الرئيسي لمشكلة ضعف التحصيل الدراسي هو الخلافات الاسرية وبالفعل ان الاسرة هي بنية المجتمع والتغير السلوك الطالب ينطلق الجو الاسري ، بحيث يمثل له الأمان والصرعات الاسرية بين الزوجين توثر على التحصيل الطالب الاسري ، وتشتت له التفكير والتركيز على الدراسة ، فادا كان الطالب نفسيا واجتماعيا غير مستقر لا يستطيع التحصيل ، وتشكيل له هده الخلافات التأزم في وضعية الدراسة واعتبر ان هدا السبب الرئيسي والمباشر لطاهرة ضعف التحصيل الدراسي .

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: –

1–**العوامل الداخلية العقلية** : هي العوامل الخاصة بالفرد والتي يستطيع التحكم بها الدكاء، الادراك، الذاكرة والتذكر، التحفيز .(41)

أ–**الذكاء :** هو القدرة على الفهم والاستيعاب والتكيف على المواقف غير المعتاد عليها، وحل المشاكل التي تواجهها، فان نسبة الدكاء توثر على التحصيل الدراسي فكلما ارتفعت نسبة معدل الدكاء كلما ارتفع التحصيل الدراسي والعكس صحيح، حيث ان حاصل الدكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي، وهناك أنواع عديده من القدرات العقلية أهمها القدرة على الإنتاج وتأويل.

ب–الادراك: يعرف الادراك بانه العملية التي تشير الى الاستخلاص وتنظيم وتفسير البيانات التي تصدر من البيئة عن طريق الخواص وهو ما يتطلب سلامتها، لابد أن يتميز التلميذ بالمثابرة والاجتهاد والتركيز والانتباه على كل ما يجب عليه تعلمه.

ج–**الذاكرة والتذكر:** الذاكرة هي وظيفة منفصلة عن التحصيل لكن كل واحده مكمله للأخرى حيث ان التركيز يعرف على انه تخزين لما اكتب من قبل لفترة محدده وتسمي بفتره الاحتفاظ واسترجاعها أي استدعاء ما خزن من قبل في الذاكرة وهو الأخيرة هي جزء أساسي وضروري للتعلم فهي التي يحتفظ فيها الفرد كما اكتسبه من معلومات ومهارات من خلال تفاعله.

2–**العامل الاقتصادي:** يعتبر العامل الاقتصادي من اهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي المتمثلة في أساس المستوي المعيشي للطفل، حيث نجد ان الابناء الدين يعانون من تدني التحصيل الدراسي اغلبهم من الاسرة الفقيرة والعكس بالنسبة للأسرة المستقرة وذات المستوي المعيشي المتوسط العالي ، فعدم القدرة على توفير الإمكانيات اللازمة كالسكن غير الملائم وضيقة فمن خلال ذلك لا يتمكن التلميذ من انجاز وجباته وتتمركز هذه المشكلة خاصة في الاسرة الريفية كذلك عجز الاسرة على تحقيق متطلباته المادية التي تساهم في رفع مستواه الدراسي، وبالتالي غياب هذه المتطلبات، يجعله يشعر بالدونية والنقص وفقدان الثقة بالنفس لأنه لا يستطيع منافسة زملائه من ناحية المظهر الخارجي وكذلك لوازمه المدرسية، كل هذا يساهم في عرقله نشاطهم التحصيلي.

وفي الأخير نستنتج انه كلما كان المستوي الاقتصادي للأسرة مرتفع كلما انعكس بالإيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء وكلما كان المستوي الاقتصادي منخفض كلما انعكس بالسلب يكون سببا في نقص خبرات ومهارات الابناء.

5-**العوامل الاسرية:** ويقصد بها العوامل المتعلقة بالأسرة حيث انه من بين العوامل التي تحفز على التفوق الدراسي سعادة الاسرة واستقرارها وخلوها من المشاكل والعكس اما عوامل الإخفاق الدراسي تتمثل في أسباب اجتماعية مرتبطة بالأسرة وهي تركيز الطالب على المشاكل الاسرية وبالتالي ابتعاد عن دراسة ، كما ان يتبين بان المستوي الثقافي التعليمي للوالدين ومهنتهم والتحصيل الدراسي كذلك من بين العوامل المتعلقة بالأسرة وهي التي توثر على التحصيل الدراسي نجد عدد الاخوة والاخوات ، كذلك السن عند الالتحاق بالمدرسة ومهنه الام واستعمال الطالب للأنترنت وعمر الوالدين وانفصال الوالدين { الطلاق } تعدد زوجات الاب، حجم الاسرة نوع السكن ، الدروس الخصوصية هذه كلها من العوامل التي أحيانا توثر علي مستوياتهم التحصلية ومن الأسباب تدني التحصيل الدراسي للابناء .(42)

-**المستوى الثقافي للوالدين:** يظهر المستوى الثقافي للآباء علي القدرات الدراسية للأبناء بوضوح و مبدئيا في مراحل التعليم المختلفة للطفل ، فالتحصيل الدراسي لا يتوقف بصفة كلية علي العمل الذي يقوم به الطفل أو علي إرادته الكبيرة في المدرسة ، بل يتوقف أيضا علي الجو الثقافي الذي يحيط به منذ ولدته والذي يحضره إلى مختلف أنماط اأالنشطة الثقافية والدراسية التي تثيرها المدرسة فيما بعد ، ويعتبر المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين جزءا من ثقافة الأسرة وبه تتحدد نوعية التنشئة التي يتلقاها الطفل داخل اسراته. (43)

الخاتمة :

في ختام هذا البحث الذي تناول موضوع المشكلات الزوجية واثرها على التحصيل الدراسي للابناء، يتضح ان الاسرة تمثل الركيزة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية، حيث تلعب دور محوريا في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم ودعم مسيرتهم التعلمية، ويعد الاستقرار الاسري من اهم العوامل التي تسهم في توفير بيئة نفسية واجتماعية سليمة تساعد الأبناء على التركيز في دراستهم وتحقيق مستويات جيدة من التحصيل الدراسي.

النتائج العامة للبحث:

1. من خلال البحث يتبين بان غياب استقرار الاسري ينعكس سلبا على الالتزام الأبناء بالدراسة وإنجاز الوجبات المدرسية .

2- تبين من خلال هذا البحث ان التفكك الاسري يسهم في زيادة مشكلات النفسية والانفعالية لدي الأبناء والامر الدي يقلل من فتره على التركيز داخل الفصل الدراسي ويوثر على دفاعتيه نحو التعلم.

3- يتضح ان غياب الاستقرار الاسري ويوثر سلبا على تركيز الأبناء مما ينعكس على انخفاض درجاتهم الدراسية.

4- يتضح ان ضعف المتابعة الاسرية يوثر على التحصيل المستوي الدراسي للأبناء.

5- تبين بان غياب دور الزوجين وعدم الاستقرار الاسري أدى الى ضعف في المستوي الدراسي للأبناء.

توصيات ومقترحات البحث : في ضوء النتائج التي توصلت اليها حول المشكلات الزوجية واثرها علي التحصيل الدراسي للابناء، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة ومعالجة اثارها، ودلك على النحو الاتي:

1- تعزيز دور الاسرة في العملية التربوية.

2- ضرورة توعية الاسر بأهمية الاستقرار الاسري ودوره في دعم التحصيل الدراسي للأبناء، من خلال برامج ارشادية وتثقيفية تهدف الي تنمية مهارات التواصل الاسري الفعال.

3- عمل على توفير اخصائيين نفسيين واجتماعيين داخل المؤسسات التعلمية لمتابعة الطلبة الدين يعانون من مشكلات اسرية، وتقديم الدعم اللازم لهم.

4- تصميم برامج تعلمية علاجية تستهدف الطلبة من الاسر التي لها مشاكل ، لمساعدتهم على تحسين مستواهم الدراسي وتعويض الفاقد التعليمي.

6- تعزيز التعاون بين الاسرة والمدرسة والتأكيد على أهمية بناء شراكة فعالة بين الاسرة والمؤسسة التعلمية، من خلال التواصل المستمر لمتابعه أداء الطلبة ومعالجة المشكلات مبكرا.

قائمة المراجع :

1- سامي محسن الختاتنة ، مقدمة في الارشاد الاسري والزواجي ، دار يافا العلمية للنشر ،الاردن: عمان ، ، ط 1، 2012 ، ص 20- 21 .

2- محمد فتحي الزليطني ، اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، دار الكتب الوطنية ، القاهرة ، ، 2008 ، ص : 28 .

3- نادية فرحات ،تأثير المشكلات الأسرية على التوافق الأسري ، مجلة الأسرة والمجتمع ، قسم علم الاجتماع ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر،2021،ص

4- كمال إبراهيم مرسي ،1991، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ، ط1 ، دار القلم ، الكويت، ص236.

5- علياء شكري ،الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ،دار المعارف ، 1981 ، ص: 229 .

6- محمد مصطفى زيدان:" دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1981، ص74.

7- فتحي عبد الرحمن الزيات، علم النفس التربوي، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2016، ص30.

8- الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، 1989 ص10.

9- عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف ، الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2005 .

10 - عبدالهادي خزام محمد جناح ،التوافق الاسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للابناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ليبيا ، 2006 .

11 - ريناد عبد المنعم موسى احمد ، المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للابناء في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ، 2007 .

12 - منى محمود عبدالله حسن ، اساليب مواجهة الازمات الاسرية - دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير, كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، 2008 .

13 - الوحيشي احمد بيري ، الاسرة والزواج ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس، 1998، ص 361 .

14 - محمد عبدالله أبو جاد ، علم الاجتماع الاسرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي :2008 ،ص145.

15 - السيد عبد الحميد عبد الحليم ، الاسرة والمشكلات الاجتماعية المعاصرة ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، 2011 ،ص201.

16 - حسن عبد الرحمان ، الضغوط النفسية وأساليب التكيف معها في الاسرة والمجتمع ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2014 ، ص88.

17 - سعيد إسماعيل علي، الاسرة والتغير الاجتماعي: دار المعرفة الاجتماعية :2007 ص135 .

18 – حميد بن قادة، التفكك الاسري واثارة الاجتماعية والتربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2017 ص16.
19 – محمد عاطف الغيثي، الاسرة والمجتمع، القاهرة: دار الفكر العربي،2005، ص54.
20 – محمد عاطف الغيثي. علم اجتماع الاسرة، القاهرة، دار الفكر العربي،2008 ص71.
21 – عبد القادر شريف، الاسرة والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 2011.
22 – مرسيي محمد منير. التربية الاسرية والصحة النفسية. القاهرة: عالم الكتب، ص112.
23 – عبد القادر عثمان، عمان: علم النفس الاسري. القاهرة: دار المعرفة الجامعية ص143.
24 – محمد البهي، الاسرة والمجتمع. القاهرة: دار الفكر العربي،2005، ص54.
25 – محمد أبو جاد، علم الاجتماع الاسرة، القاهرة، دار الفكر العربي،2008، ص71.
26 – احمد الخطيب، المشكلات الاسرة المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2009، ص64.
27 – السيد عبدالله ، الاسرة والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،2011، ص92 .
28 – محمد أبو جاد، علم الاجتماع الاسرة. القاهرة: دار الفكر الاجتماعي،2008، ص45 .
29 – البهي مصطفي، الاسرة والمجتمع ، القاهرة، دار الفكر الاجتماعي،2005، ص72.
30 – السيد عبدالله ، الاسرة والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،2011، ص58 .
31 – البهي مصطفي، الاسرة والمجتمع ، القاهرة، دار الفكر العربي،2005، ص112 .
32 – الخطيب عبد الكريم، مشكلات الاسرة المعاصرة، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 78.
33 – زهران حامد، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ص211.
34 – محمد أبو جاد، علم الاجتماع الاسري، القاهرة، دار الفكر العربي ،2008، ص 78.
35 – محمد لبيب التجيعي، الأسس الاجتماعية للتربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، لبنان، ط2 1981م ، ص51.
36 – رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، المكتبة الأنجلو مصرية ،القاهرة ،ط1 1997م،ص35.
37 – نبيلة جرار،المستوي الثقافي الاسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل ، مجلة علمية محكمة علوم الانسان والمجتمع ، المجلد 7 ، العدد 27، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2018،ص 394.
38 – هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد غول ، المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة، الأردن: دار عالم الثقافة ،2006 ص 86.
39 – هدى حسيني بيبي ، المرجع في الارشاد التربوي، بيروت، دار أكاديميا ، 2000 ، ص 316
40 – هدى حسيني بيبي –المرجع السابق،316.
41 – عماد عبد الرحيم الزغول، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 2، عمان، الأردن، 2010، ص 170.
42 – خرفان حسان، شوفي قاسمي، المستوي الاقتصادي للأسرة الجزائرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مجلة الافاق للعلوم المجلد 5، العدد 3، 2020، جامعه زيان عاشور، الجلفة، الجزائر ص 405، 406.
43 – علي تعوينات ، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983 ، ص 65.